مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

التّعلُّم عنْ بُعدٍ وأثرُهُ في تعليمِ بعضِ المهاراتِ الأساسيّة بالكرةِ الطّائرةِ منْ وجهةِ نظرِ أساتذةِ كلّيّاتِ التّربيةِ الرّياضيّة

المشرف د. محمّد عبد السّلام ياسين
الباحث عبّاس محَمّد ابراهيم
جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس

مستخلصُ الرّسالةِ باللّغةِ العربيّةِ
التّعلُّم عنْ بعدٍ وأثرُهُ في تعليمِ بعضِ المهاراتِ الأساسيّة بالكرةِ الطّائرةِ منْ وجهةِ نظرِ أساتذةِ كليّاتِ التّربيةِ الرّياضيّة

إنَّ التّطوّر والتّقدّم الحاصلَ في مجالاتِ الحياةِ يتطلّبُ وجودَ أنظمةٍ علميّةٍ وتكنولوجيّةٍ تدفعُ بالمهتمّينَ وذوي الاختصاص من استثمار أفكارٍ جديدةٍ و قضايا العصر الرّاهن واختلافِ معطياتِهِ والتّنوع الكبير في أدواتِهِ وتقنياتِهِ لتحقيق أهداف.

وقدِ انتشرت أفكارُ التّجديدِ الملحِّ في السّبلِ والأساليبِ المعتمَّدةِ في التّدريس، فنشأ على خلفيّتِها عددٌ من الأساليبِ والطّرائق والاتّجاهاتِ الّتي تعتبرُ مستحدثةً ومتقدّمةً في محَاولةٍ لتقدّم العلوم التّربويّةِ والتّعليم وارتقائِهما، فكانْ أنْ برزتْ عدّةُ مظاهرَ وأوجهٍ للتّقدّم والتّجديدِ في الآونةِ الأخيرةِ، نذكرُ من بينِها المظهرَ الأهمَّ المتمثّلَ بالتّكنولوجيا والإلكترونيّاتِ والمعلوماتيّةِ في التّعليم ومنها الكمبيوترُ الّذي يعدُّ كواحدٍ منْ أكثرِ المظاهرِ انتشارا في العالم (إبراهيم عبد الوكيل . ٢٠٠ .١٩٨٨).

وبالاستنادِ إلى ما تقدّمَ، يرى الباحثُ بأنَّ تكنولوجيا التّعليم تخطو على طريقِ منَ التّقدّم الدّائم والتّطوّر المتواصل، ويُمكنُ تعريفِهِ على أنّهُ أسسٌ دراسيّةٌ وممارساتٌ أخلاقيّةٌ يتمَّ استخدامُها منْ أجلِ تبسيطِ التّعلُّم ولجعلِهِ أسهلَ، بالإضافةِ إلى هدفِ تطويرِ الأداء وتحسينِهِ من خلالِ الإدارةِ الصّحيحةِ للعمليّاتِ، ووجودِ العديدِ منَ المصادرِ والمراجعِ ، كما لا بدَّ منْ ذكرِ ما يُصارُ إلى بذلِهِ من جهودٍ لجنةِ تعريفِ تمَّ إنشاؤها منْ قِبلِ رابطةِ الاتّصالاتِ التّعليميّةِ والتّكنولوجيّةِ لتقديمِ تعريفٍ لهذا المفهوم، ومن ثمَّ تحديدِه.

وبرزتِ البرامجُ التّفاعليّةِ كمنافسٍ قويٍّ في تعلُّم المهاراتِ والكفاياتِ الأساسيّة، إذْ أنّها تساهمُ في إفساحِ المجالِ أمامِ المتعلّم ليكونَ مشاركًا فاعلًا في الدّرسِ عنْ طريقِ استثارتِهِ وإثارةِ ميولِهِ وحواسِهِ، وزيادةِ فاعليّتِهِ ودافعيتِهِ وتفاعلِهِ معَ المهارةِ المطلوبُ اكتسابُها وإيضاحِ أجزائِها العاليةِ الصّعوبةِ، وإظهارُ الأخطاءِ الشّائعةِ والفنّيّةِ للمهارةِ، وبهذا يتمَّكنُ المتعلّم من بلوغِ أعلى مستوياتِ العملِ المهاريِّ، ما يجعلُ هذا الأخير أكثرَ تميُّزًا ونجاحًا بحسبِ ما قدْ أشارَ (نبيل محَمود ٢٠٠٧) وهيَ الأداء الّذي يأتي على وجهٍ منَ السّرعةِ والدّقةِ والمترافق لعددٍ قليلٍ منَ الأخطاء، بالإضافةِ إلى كونِهِ ينفُدُ الحَركاتِ بسهولةٍ وانسيابيّةٍ معَ الاستقرارِ في مستوى الأداء والتّهيُّؤِ لأيِّ شكلٍ منْ أشكالِ الطّوارئ والتّبدّلاتِ المتسارعة.

وتعدُّ الكرةُ الطّائرةُ منَ الألعابِ الّتي نالت عنايةً واسعةً وتطوُّراً ملموسًا، الأمرُ الّذي ساعدَ على انتشارها الواسع على وجهٍ منَ السّرعةِ الكبيرةِ، حيثُ باتتْ تتميّزُ بما تشملُهُ منْ مهاراتٍ أساسيّةٍ وضروريّةٍ، ويتوجّبُ على المتعلّمينَ أنْ يتعلّموا مبادِئَها فيمارسونَها، وبالتّالي يتقنونَها والإلمامُ بجوانبها

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الفنّيّةِ والقانونيّةِ كافةً، وتَكْمُنُ أهميّة البحث في اعتمادِ التّعلُّم عنْ بعدٍ وأثره برأي أساتذةِ كليّاتِ التّربيةِ البدنيّة.

و**للبحثِ** أهميّة تكمنُ في ذاتِهِ لاعتبارهِ يمثّلُ محاولةً لإظهارِ الدّوْرِ الّذي يؤدّيهِ التّعليم الإلكترونيّ، ما يُسهمُ في اكتسابِ مهاراتِها، بما يسمحُ له بأنْ يكونَ متفاعلًا معَ ما هو مطلوبٌ تعلُّمهُ منْ محتوىً ومضمونٍ، الأمرُ الّذي يجعلُهُ خارجًا منْ دائرةِ التّلقي والاستمّاع ليخرجَ إلى نطاقٍ أبعدَ يتمثّلُ في جعلِهِ مشاركًا فاعلًا في التّعليم، وبذلكَ يصبحُ الجهدُ المبذولُ من قِبَلِ المعلّم أقلَّ من ذي قبل، ويكونُ العملُ أسهلَ، ويكونُ الوصولُ إلى تحقيقِ أفضلِ الأداءات أيسَرَ في تعلُّم المهارةِ، وهذا ما يؤكّدُ ضرورةَ إدخالِ الكمبيوترِ إلى التّعليم، لا لاعتبارهِ مجرّدَ تقنيّةٍ مُساعِدةٍ فحسبُ، بلْ لإمكانيّةِ توظيفِهِ كعاملٍ تقنيٍّ جديدٍ ذي دورٍ فاعلٍ وكبيرٍ في النّظامِ التّربويِّ، لجهةِ تحسينِهِ وتطويرِ مناهجِهِ ومختلفِ طرائقِهِ التّدريسيّةِ المعتمدةِ، فضلًا عن تأثيرهِ المباشرِ على تطويرِ شخصيّةِ المتعلّمِ وتكاملِها.

أمّا المشكلةُ المطروحةُ في **البحثِ**، فهي التّعلُّم عنْ بعدٍ لتعليمِ المرحلةِ الثّانيةِ في كليّة التّربية البدنيّة لِمهاراتِ الكرةِ الطّائرةِ، وعلى القدرةِ على التّصرّفِ معَها وكيفيّةِ التّعاملِ معَها، وطرقِ استعمالِها في المكانِ والزّمانِ المناسبينِ معَ الحفاظِ دونَ هدرٍ أو إسرافٍ، وصونِها والسّعي إلى تحسينِها وتطويرِها، وهي الميدانُ الّذي يعملُ على جعلِ التّعليم أكثرَ سهولةٍ بالنّسبةِ للأفرادِ في ضوءِ التّحديدِ والتّنظيمِ الدّقيقِ، ومنْ خلالِ تطويرِ وترتيبِ كلِّ المصادرِ المتاحَةِ للتّعليم، فمفهومُ تكنولوجيا التّعليم مصطلحٌ متعدّدُ المعاني، والمقصودُ منهُ كلُّ التّقنيّاتِ على اختلافِها، بدءًا بجهازِ الكمبيوترِ إلى التّقييمِ الفعّالِ للدّرسِ والشّرحِ والتّحليلِ المنظّمِ لكلِّ العناصرِ في عمليّةِ التّعليم، ومِنْ خلالِ هذا تتّضحُ إشكاليّةُ البحثِ عن التّحقُّقِ منْ دوْرِ التّعلُّم عنْ بُعدٍ، وأثرُهُ في تعلُّمِ بعضِ المهاراتِ الأساسيّة بالكرةِ الطّائرةِ من وجهةِ نظرِ أساتذةِ الجامعة.

ولبلوغِ أهدافه، ومنْ أجلِ الوصولِ إلى حقائقَ وثوابتَ تمَّ بناؤها على قواعدَ علميّةٍ واعيةٍ عقليّةٍ مقبولةٍ وموضوعيّةٍ، تمَّ اعتمادُ **منهج الوصف** لكونِهِ يتلاءمُ معَ الإشكاليّةِ وطبيعتِها، كذلكَ عملَ الباحثُ على تحديدِ المجتمَّعِ الّذي سيخضعُ للبحثِ بكلِّ دقّةٍ عمدًا لا عشوائيًّا، تبعاً لظروفِ المجتمعِ الملائمةِ والمؤاتيةِ للدّراسةِ الراهنةِ ولتنفيذِ مفرداتِها، بحيثُ تمَّ تعيينُه منْ تلامذةِ المرحلةِ الثّانيةِ في كليّة التّربية البدنيّة في جامعةِ كركوك، إذْ بلغَ عددُ أفرادِه (١٢٠) طالبًا تمَّ توزيعُهم على (٤) شعب، إذ قامَ الباحثُ باختيارِ العيّنةِ بشكلٍ عشوائيٍّ منْ شُعبِ الذكورِ منَ الشّعبةِ (أ) وكانوا (٢٠) طالباً تمثّلُ المجموعةَ التّجريبيّة، ومِنَ الشّعبةِ (ب) وعادلوا (٢٠) طالبًا تمثّلُ المجموعةَ الضّابطة، وقامَ بتنفيذِ الاستطلاعِ والتّجربةِ بهدفِ التّأكدِ منْ مدى مناسبةِ نموذجِ استمارةِ الاستبانةِ على أساسِ التّعلُّم عن بُعدٍ، وقامَ بعدَها بتطبيقِ الاستمارةِ، وتمَّ تطبيقُ البرنامجِ الإحصائيّ spss للخروجِ بالنّتائجِ التي يُبنى عليْها الاستنتاجُ، وفي ضوئِها استطاعَ الباحثُ استنتاجَ أنَّ التّدريس عنْ بعدٍ يفسحُ المجالَ أمامَ الطّلاب لتعلُّم المهاراتِ الأساسيّة بالرّياضةِ المبحوثةِ عند تلامذةِ المرحلةِ الثّانية، بالإضافةِ إلى مساهمتِهِ في تبديدِ الفروقاتِ الفرديّةِ القائمةِ بينَ المتعلّمينَ، وذلكَ بفضلِ تكرارِ الأداءِ بصورةٍ دائمةٍ، وإمكانيّةِ التّحكُّمِ بهذهِ الخاصيّةِ في البرنامجِ المعتمدِ، الأمرُ الّذي ساهمَ في إنجاحِ التّعلُّم على مستوى الأفرادِ، ومنْ بينِ الاستنتاجاتِ إمكانيّةُ التّدريس عنْ بعدٍ على التّنويعِ منْ خلالِ استخدامِ الصّورِ واحتوائِه لأفلامِ الفيديو والتّسجيلاتِ الصّوتيّةِ، وهذا ما ساعدَ على تعزيزِ الدّافعيّةِ نحوَ تعلُّمِ المهارةِ لدى الطّلبةِ.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

Abstract of the message in Arabic

Distance learning and its impact on teaching some basic skills in volleyball from the point of view of teachers of the faculties of physical education

Our current era is characterized as the era of advanced technology, information and knowledge explosion, which led to the generation of scientific and technological systems that prompted specialists to search for new ideas to invest the data and technologies of this era in achieving specific goals, especially in physical education.

Ideas have emerged calling for the necessity of innovation in the methods and methods of teaching, on the impact of which many modern methods and trends were formed in an attempt to improve the educational process

Interactive programs have emerged as a strong competitor in learning basic skills, as they work to involve the student in the lesson by stimulating his senses, increasing his motivation, interacting with the skill he wants to learn, clarifying the difficult parts of the skill, and showing the common and technical errors of the skill, and thus the student reaches high advantages in skill performance, as he points out. (Nabil Mahmoud ٢٠٠٧) It is the fast and accurate performance, the lack of wrong attempts, the ease of executing the movements and their smoothness, as well as the stability of the level of performance and the readiness for emergency variables

Volleyball is one of the sports that received more attention and development, which led to its widespread and rapid spread in the world. This game is characterized by the fact that it includes basic skills that students must learn and master, and be familiar with all its technical and legal aspects. Hence the importance of research in adopting learning about After and its impact on teaching some basic skills in volleyball from knowledge, thus reducing the effort exerted by the teacher and reaching a better performance in learning the skill, so the introduction of the computer to education is not only an assistive technology, but also on the basis of a new employment of technologies and has a major role in developing the educational system and includes curricula and teaching methods and has an impact Direct on the integration and development of the student's personality.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

As for the research problem, it lies in the fact that distance learning came to teach students of the second stage in the College of Physical Education and Sports Sciences the skills of volleyball and the ability and how to deal with them and how to use them in the appropriate place and time while preserving them without wasting or extravagance, maintaining them and working on their development, which is a field that facilitates teaching Individuals through the systematic and accurate identification, development and organization of all available learning resources. Education technology is one of the multiple-meaning words, as it means everything from the use of a device to the good evaluation of the lesson and the systematic analysis of the educational scientific elements. Through this lies the problem of searching for the verification of the role of distance learning and its impact on Learn some basic volleyball skills from the point of view of college professors.

In order to achieve the objectives of the research and reach facts based on objective scientific foundations, the researcher used the descriptive approach to suit the nature of the problem, and the researcher determined the research community accurately and in an intentional manner, according to the appropriate conditions for implementing the vocabulary of the current study. For the conditions that are appropriate in order to implement the requirements of the current study, as it represents the research community of second-stage students in the College of Physical Education and Sports Sciences , University of Kirkuk, as the research community reached (١٢٠) students divided into (٤) people, in fact, as the researcher randomly selected his sample from the people Boys from Division (A) of (٢٠) students representing the experimental group, and from Division (B) of (٢٠) students representing the control group. He conducted the exploratory experiment to find out the suitability of the questionnaire form according to distance learning, and

الفصل الأول

١.١ المقدّمة

إنّ التّطوّر والتّقدّم الحاصلَ في مجالاتِ الحياةِ يتطلّبُ وجودَ أنَظمةٍ علميّةٍ وتكنولوجيّةٍ تدفعُ بالمهتمَّين وذوي الاختصاص إلى استثمار أفكار جديدةٍ و قضايا العصر الرّاهن واختلافِ معطياتِهِ والتّنويع الكبير في أدواتِهِ وتقنياتِه لتحقيق أهداف وخاصةً في علوم الرّياضة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

وقدِ انتشرتِ أفكارُ تطالبُ بالتّجديدِ الملحِّ في السّبلِ والأساليبِ المعتمدةِ في التّدريس، فنشأ على خلفيّتِها عددٌ منَ الأساليبِ والطّرائقِ والاتّجاهاتِ الّتي تُعتبرُ مستحدثةً ومتقدّمةً في محاولةٍ لتقدُّمِ العلومِ التّربويّةِ والتّعليم وارتقائِهما، فكانْ أنْ برزَتْ عدّةُ مظاهرَ وأوجهٍ للتّقدّمِ والتّجديدِ في الآونةِ الأخيرةِ نذكرُ منْ بينِها المظهرَ الأهمَّ المتمثّلَ بالتّكنولوجيا والإلكترونيّاتِ والمعلوماتيّةِ في التّعليم، منْ بينِها الكمبيوترُ الّذي يُعدُّ كواحدٍ منْ أكثرِ المظاهرِ انتشارا في العالم (إبراهيم عبد الوكيل . ٢٠٠ .١٩٨٨).

وَمنْ خلالِ ماتقدّمَ، نرى أنَّ هذا المفهومَ يخطو على طريقِ منَ التّقدّمِ الدّائمِ والتّطوّرِ الدائم، ويُمكنُ تعريفُهُ على أنّهُ أسسٌ دراسيّةٌ وممارساتٌ أخلاقيّةٌ يتمَّ استخدامُها منْ أجلِ تبسيطِ التّعلُّم، ولجعلِه أسهلَ، بالإضافةِ إلى هدفِ تطويرِ الأداءِ وتحسينِه منْ خلالِ الإدارةِ الصّحيحةِ للعمليّاتِ، ووجودِ العديدِ منَ المصادرِ والمراجعِ ذاتِ النّوعِ المستحدثِ في التّكنولوجيا، كما لا بدَّ منْ ذكرِ جهودَ لجنةِ التّعريفِ الّتي تمَّ إنشاؤها منْ قِبلَ رابطةِ الاتّصالاتِ الّتي تُعنى بالتّعليم من خلالِ التّكنولوجيا الحديثةِ، إذ إنّ أحَدَ المفاهيمِ المنتشرةِ كتعريفٍ لهذا النّوعِ منَ التّعليمِ مرتبطٌ بكلِّ أنماطِ التطوّرِ الّذي يصيبُ كلًّا منَ الإلكترونيّاتِ في صنفيْها السّمعيّاتِ والبصريّاتِ الّتي يتمُّ استخدامها في العديدِ منَ البرامجِ والأنظِمَةِ والمقرّراتِ التّعليميّةِ. إنَّ تطوّرَ هذا التّعلُّمِ كانَ لهُ الأثرَ العظيمَ في كافةِ المجالاتِ عامّةً، وفي ميدانِ التّعليمِ خاصّةً، ذلك أنَّ استغلالَ كلَّ ما هوَ مستحدَثٌ في التّعلُّمِ يؤدّي إلى تغييرٍ كثيرٍ منْ أشكالِ الاكتسابِ والإكسابِ المتّبعةِ في المراكزِ التّعليميةِ، فكانَ نموذجانَ للتّعليمِ يتمثّلانِ بـ: الشّكلِ (التّقليديِّ) و(التّعلُّمِ عنْ بعد)، فكانت هذهِ الأخيرةُ الّتي غيّرتِ النّظرةَ التّعليميّةَ منْ ملامحِ البيئةِ الصّفّيّةِ وشكلِ التّفاعلِ بينَ المتعلّمينَ، وأسهمتْ في تبادلِ مختلفِ المعارفِ والمعلوماتِ وإمكانيّةِ تحصيلِها دونَ الحاجةِ للحضورِ في ذاتِ المكانِ أو ضمنَ الصّفِّ كما كانَ الأمرُ في النّظامِ التّقليديِّ السّائدِ في العقودِ السّابقةِ كما سهّلَ التّواصلَ بينَ المتعلّمينَ عينِهم منْ ناحيةٍ وبينَ المدرّسِ منْ الناحيةِ الأخرى معَ تعدّدِ الوسائلِ والطّرائقِ المعتمدةِ، حيثُ باتَ هناكَ العديدُ منْ نماذجِ التّعليمِ المتاحةِ، هذا وقدِ ارتقتْ مراحلُ التّقدّمِ في التّعليمِ منْ جهةِ التّقنيّاتِ والأدواتِ والوسائلِ التّكنولوجيّةِ لتتضمّنَ (التّعليمِ عنْ بعدٍ) و(التّعليمِ المدمجَ) بنوعيهِ القائمينَ على التّزامنِ أو عدمِ التّزامنِ معَ التّعليمِ الحضوريِّ التّقليديِّ، حيثُ كانَ لهذا التّنوّعِ دورٌ يتّضحُ معَ تحسُّنِ التّعليم.

وبرزتِ البرامجُ التّفاعليّةِ لتكونَ في موقعٍ منافسٍ معَ التّعليمِ التّقليديِّ، ولتظهرَ قدرتَها على تَعليمِ المهاراتِ الأساسيّةِ، إذْ إنّها تجعلُ الطّالبَ المتعلّمَ مشاركًا فاعلًا في الدّرسِ عنْ طريقِ استثارتِهِ وإثارةِ ميولِهِ وحواسِهِ وزيادةِ فاعليّتِهِ ودافعيّتِه وتفاعلِهِ معَ المهارةِ المطلوبِ اكتسابُها وإيضاحُ أجزائِها الصّعبةِ وإظهارُ الأخطاءِ الشّائعةِ والفنّيّةِ للمهارةِ، وبهذا يتمكّنُ المتعلّمُ منَ بلوغِ أعلى مستوياتِ العملِ المهاريِّ، ما يجعلُ هذا الأخيرَ أكثرَ تميّزًا ونجاحًا، بحسبِ ما قدْ أشارَ (نبيل محمود ٢٠٠٧) وهيَ الأداءِ الّذي يأتي على وجهٍ منَ السّرعةِ والدّقةِ والمترافقِ لعددٍ قليلٍ منَ الأخطاءِ بالإضافةِ إلى كونِهِ ينفّذُ الحَركاتِ بسهولةٍ وانسيابيّةٍ معَ الاستقرارِ في مستوى الأداءِ والتّهيّؤِ لأيِّ شكلٍ منْ أشكالِ الطّوارئِ والتّغيّراتِ المتسارعة.
(نبيل محمود.٨٣٢٠٠٧)

وضمنَ هذا المجالِ أشارتْ (Patricia ٢٠٠٠.٣٥) إلى أنَّ للبرامجِ التّفاعليّةِ دورًا يكبرُ ويصبحُ أكثرَ أهميّةٍ إذا كانَ الأمرُ متعلّقًا باكتسابِ المهارةِ الأساسيّةِ في درسِ الرّياضة. وتعدُّ الكرةُ الطّائرةُ منَ الرّياضاتِ الّتي نالتِ اهتمامًا واسعًا وتطوّرًا ملموسًا، الأمرُ الّذي ساعدَ على انتشارها الواسعِ على وجهٍ منَ السّرعةِ الكبيرةِ، حيثُ باتتْ تتميّزُ بما تشمُلُهُ منْ مهاراتٍ أساسيّةٍ وضروريّةٍ، ويتوجّبُ على المتعلّمينَ أنْ يتعلّموا مبادءَها فيمارسونَها، وبالتّالي يتقنونَها ويكونُ الإلمامُ بجوانبها الفنّيّةِ والقانونيّةِ كافةً، وتَكمُنُ أهميّةِ البحثِ في اعتمادِ التّعلُّمِ عنْ بعدٍ وأثرِه في تعليمِ أساسيّاتِ الرّياضةِ المبحوثةِ المهاريّةِ برأيِ أساتذتها.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

١-٢ الإشكاليّة:

إنّ تكنولوجيا التّعليم إجراءٌ متناسقٌ متكاملٌ يبنى على تحقيق المعلوماتِ والعلوم والمعارفِ عنْ طريق استغلالِ مختلفِ المصادرِ التّعلُّميّةِ آليًّا وإلكترونيًّا، وتصرُّ على تحقيق التّعلُّم الفرديِّ وتؤكّدُ على نشاطِهِ استنادًا إلى منهجٍ قائمٍ على أسلوبيّةٍ للمنظوماتِ حتى يتمَّ تحقيقُ مختلفِ الأهدافِ التّعليميّةِ، وَبهدفِ تحقيق الفاعليّةِ في التّعلُّم بشكلٍ أكبر. إذ تظهرُ فائدتُها الفعليّةِ والواقعيّةِ في ميدانِ التّعليم في إعادةِ الصّياغةِ وتحويلِ فكرِ المدرّسِ لما يمكّنُه منْ صنعِ متعلّمٍ يتمكّنُ منَ الاعتمادَ على ذاتهِ خلال القيام بعمليّاتٍ ومهاراتٍ وأداءاتٍ شخصيّةٍ وذاتيّةٍ منها البحثُ الذّاتيُّ والاستكشافُ وتقصّي المعلوماتِ والتّطويرِ الذّاتيِّ القائم على الابتكارِ والتّخيلِ والإبداعِ والتّميّزِ والحوارِ والمناقشةِ الحرّةِ وإبداءِ الرّأي فضلًا عن تمكينِهِ منْ بناءِ شخصيّتِهِ المنتجةِ المرتكزةُ على طرقِ التّفكيرِ العقليّةِ المنظّمةِ والمنطقيّةِ وقادرةٍ على خلقِ حُلولٍ تتناسَبُ مه مشكلاتِ الفردِ وتُسهمُ في حلّها. هذا ولا تعدُّ التّكنولوجيا في حدّ ذاتِها هدفًا وغايةً، بلْ هي وسيلةٌ يمكنُها أن تُساعد الفرد في التّعلُّم فتستخدمُ لكونِها تحقّقُ سرعةً في تحقيقِ الهدفِ الفعليِّ من تحسين التّعليم المتمثّل في: تطويرِ الفكرِ وتنميتِهِ وفي الإقناعِ والاقتناعِ وفي الاستيعابِ والفهمِ وفي ربطِ هذا الهدفِ بالحياةِ الفعليّةِ الواقِعيّةِ المتجّسدةِ في التّطبيقِ والواقعِ العمليِّ فضلًا عنْ تكوينِ الفردِ استنادًا للتّعلُّمِ التّكنولوجيِّ المستحدَثِ الّذي جاءَ لتدريسِ طلّابِ المرحلةِ الثّانيةِ في كليّةِ علومِ الرّياضةِ لمهاراتِ رياضةِ الكرةِ الطّائرةِ، وعلى القدرةِ على التّصرّفِ معها وكيفيّةِ التّعاملِ معها، وطرقِ استعمالِها في المكانَ والزّمانِ المناسبينِ معَ الحفاظِ دونَ هدرٍ أو إسرافٍ، وصونِها والسّعي إلى تحسينِها وتطويرِها، وهو الميدانُ الّذي يعملُ على جعلِ التّعليم أكثرَ سهولةٍ بالنّسبةِ للأفرادِ في ضوءِ التّحديدِ والتّنظيمِ الدّقيقِ، ومنْ خلالِ تطويرِ وترتيبِ جميعِ المصادرِ المتاحَةِ. حيثُ يشكّلُ هذا المفهومُ مصطلحًا متعدّدَ المعاني، والمقصودُ منهُ كلُّ التّقنياتِ على اختلافِها، بدءًا من جهازِ الكمبيوترِ إلى التّقييمِ الفعّالِ للدّرسِ والشّرحِ والتّحليلِ المنظّمِ لكلِّ العناصرِ في علميّةِ التّعليم، وَمنْ خلالِ هذا تقعُ إشكاليةُ هذا البحثِ في التّحقّقِ منْ دَوْرِ التّعلُّمِ عنْ بعدٍ، وأثرِهِ في تعلُّمِ أساسيّاتِ مهاراتِ الرّياضةِ المبحوثةِ منْ وجهةِ نظرِ أساتذتها الجامعيّين.

١-٣ تساؤل البحث .

- هل من تأثيرٍ إيجابيٍّ يتركُهُ التّعلُّم التّكنولوجيُّ عنْ بعدٍ في تعلُّم أساسيّاتِ المهاراتِ بالكرةِ الطّائرة.
- ماهوَ دورُ التّعلُّم عنْ بعدٍ منْ وجهةِ نظرِ أساتذةِ المادّةِ في كليّاتِ التّربيةِ البدنيّة ؟
- ما أثرُ التّعلُّم عنْ بعدٍ في تعليم أساسيّاتِ المهاراتِ للرياضةِ عينِها؟.

١-٤ الفرضيّات.

- للتعلُّم عنْ بعدٍ تأثيرٌ إيجابيٌّ في اكتسابِ عددٍ من أساسيّاتِ المهاراتِ بالكرةِ الطّائرة.
- وجودُ فروقاتٍ دالّةٍ إحصائيًّا في تعلُّم أساسيّاتِ المهاراتِ في رياضةِ الكرةِ الطّائرةِ بينَ التّقييماتِ الواقعةِ قبلَ أو بعدَ التّعلُّم ورجحانُ الأمرِ للاختباراتِ البعديّة.
- وجودُ فروقاتٍ دالّةٍ إحصائيًّا بينَ المجموعةِ التّجريبيّةِ والمجموعةِ الضّابطةِ في الاختباراتِ البعديّةِ لتعلُّم أساسيّات الكرةِ الطّائرةِ ولصالحِ المجموعةِ التّجريبيّة.

١-٥ هدفُ البحث.

- التّعرّفُ على تأثيرِ التّعلُّم عنْ بعدٍ في المهاراتِ الأساسيّة بالرّياضةِ المبحوثةِ.
- معرفةُ وجهةِ نظرِ أساتذتها في التّعلُّم عنْ بعدٍ واكتسابِ أساسيّاتِ الرياضةِ المبحوثةِ؟

١-٦ أهميّة الدّراسة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

تتمثّلُ في اعتبارِهِ محاولةً لاستغلالِ التّعليم عنْ بعدٍ ودورِه، لها أنَ تساعدَ على تعلُّم مهاراتِ كرةِ الطّائرةِ لتلامذةِ كليّة التّربية البدنيّة بالشّكل الذي يُساعدُهم على الاندماج معَ محتوى المادّةِ المقرّر، بما يسمحُ لهُ بأنْ يكونَ متفاعلًا معَ ما هوَ مطلوبٌ تعلُّمه منْ محتوىً ومضمونٍ، الأمرُ الّذي يجعلُه خارجًا منْ دائرةِ التّلقي والاستمَّاع، ليخرجَ إلى نطاقٍ أبعدَ يتمثّلُ في جعلِهِ مشاركًا فاعلًا في التّعليم، وبذلكَ يكونُ الجهدُ المبذولُ أقلّ ويصبحُ العملُ أسهل، ويكونُ الوصولُ إلى تحقيق أفضل الأداءاتِ أيسرُ في تعلُّم المهارة، وهذا ما يؤكّدُ على ضرورةِ إدخال الكمبيوتر إلى التّعليم، لا لاعتبارِهِ مجرّدَ تقنيّةٍ مساعدةٍ، بلْ لإمكانيّةِ توظيفِهِ كعاملٍ تقنيٍّ جديدٍ ذي دورٍ فاعلٍ وكبيرٍ في النّظام التّربويِّ لجهةِ تحسينِهِ وتطويرِ مناهجِهِ ومختلفِ طرائقِهِ التّدريسيّةِ المعتمدةِ فضلًا عنْ تأثيرِهِ المباشرِ على تطويرِ شخصيّةِ المتعلّم وتكاملِها.

١-٧ حدودُ الدّراسة .

- الحدودُ الزّمانيّةُ: من ١٦,٨,٢٠٢٢ ولغاية ١,١٢,٢٠٢٢.
- الحدودُ المكانيةُ: كليّة التّربية البدنيّة وعلومُ الرّياضةِ، جامعةُ كركوك.
- الحدودُ البشريّةُ: أساتذةُ مادّةِ الكرةِ الطّائرةِ، في الكليّة المذكورةِ.

١-٨ مصطلحَات الدّراسة:

- التّعلُّم: هو إجراءٌ أو عمليّة تُفضي إلى التّغيير أو التّعديل الذي يصيبُ السّلوكِ الّذي يقومُ بهِ الفردُ نتيجة قيام هذا الأخير بعمل ما، شرط أنْ يتمَّ التّغيير أو التّعديل كمحصلةٍ ناتجةٍ عن الخبرةِ والممارسةِ، لا لاعتبارِهِ نتيجة بلوغٍ أو نضجٍ، وهنا يتمثّلُ التّعليم بالوسيلةِ والتّعلُّم بالغايةِ والهدفِ.
- التّعلُّم عنْ بعدٍ: هو منظومةٌ متكاملةٌ تشتملُ على عناصرَ محدّدةٍ تتمثّلُ بـِ (الإنسانُ الفردُ، الآلةُ، المحتوى أو المضمونُ الفكريُّ، الآراءُ، طرقُ الأداء والعملُ والإدارة) ويكونُ عملُ العناصرِ المذكورةِ ضمنَ مجالٍ أو ميدانٍ واحدٍ.

١-٩ متغيراتُ البحثِ:

شملتِ الدّراسة المتغيراتِ التّالية:

- **المتغيّرُ المستقلُّ:** التّعلُّم عن بعدٍ
- **المتغيّرُ التّابعُ:** المهاراتُ الأساسيّة بالكرةِ الطّائرة
-

الفَصْلُ الثّاني

للتربيةِ الرّياضيّةِ دورٌ كبيرٌ في بناءِ طاقاتٍ إنسانيّةٍ تواكبُ الآليّاتِ والإلكترونيّاتِ التّكنولوجيّة المتطوّرةَ في العالم أسوةً بأصنافِ التّربيةِ العامّةِ الأخرى، ويتّضحُ هذا الدّورُ في علاقتِها المباشرةِ بعلومٍ عديدةٍ كعلم النّفس وعلوم التّشريح وعلم البايو ميكانيك ومختلفِ العلوم المرتبطةِ بشكلٍ أو بآخرَ بالحَقائق العلميّةِ الحَديثة، بحيثُ ينتجُ عن القدرةِ على الأخذِ بالحَقائق المذكورةِ زيادةٌ في التّقدّم والتّطوّر في مجال الرّياضةِ وفي ضوءِ الكثيرِ منَ البحوثِ ظهرتْ أهمّيّةُ استخدام التّكنولوجيا في التّعليم بشكلٍ عامٍّ وفي الرّياضيّةِ على وجهِ الخصوص، حيثُ تقعُ دراسةُ الباحث.

(عبد الحَميد شرف .٢٠٠٠.٣٢).

فقدْ أشارَ (Larry Kats ٢٠٠٤) إلى أثرِ الإلكترونيّاتِ والتّكنولوجيّاتِ في اكتِسابِ المهاراتِ الرّياضيّةِ حيثُ سهّلت التّعلُّم مختصرةً الوقتَ والجهدَ على المدرّسين والمتمرّنين .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

وأشارتْ دراسةُ (عصام عبد الخالق. ١٠.٢٠٠٥) إلى فعّاليّة دورها في التّعليم حيثُ يكونُ في حالةٍ منَ التّزايدِ و التّعاظم ضمنَ ميدانِ التّعليم الحَركيِّ الّذي يضمُّ خصائصَ مختلفةً ومتنوّعةً ومتطلّباتٍ في الجانبِ البدنيِّ والحَركيِّ والعقليِّ والنّفسيِّ لتحصيلِ درجةِ الإتقانِ والإبداعِ في رفعِ كفاءةِ هذهِ الجوانبِ وفي تطويرِها وتنميةِ فاعليّتِها من أجلِ التّوصّلِ إلى الهدفِ المرجوِّ وتحقيقِه.

٢ ٢ استخدامُ الحَاسبةِ في التّعليم.

التّعليم هوَ قدرةُ المتعلّم على الاكتسابِ والتّفاعلِ والتعلُّم بشكلٍ ملائمٍ معَ الظّروفِ المتنوّعةِ والاستجابةِ لظروفِها بما يتلاءَمُ معَها ويكونُ هذا التّفاعلُ قائمًا على استخدامِ مجموعةٍ من الأساليبِ والوسائلِ والتّقنيّاتِ التي تعتمدُ التّعليم، وهي تظهر في الوسائطِ التي تثيرُ وتجذبُ الطّالبَ وتوجّهُهُ وتنظّمُ التّعليمَ وأهدافَهُ. ويرتبطُ مستوى نجاحِها بما تقومُ بهِ منْ إثارةِ فاعليّةِ الطّلبةِ وما توصلَ إليهِ من استجاباتٍ وتفاعلٍ معَ الظّروفِ التي تتمَّاشى مع الخطّةِ التّربويّةِ والأهدافِ المرجوّةِ منها (زيدانَ. ١٩٨٢ .٧).

فإذا قمْنا بعرضِ وجهاتِ نظرِ مختلفِ مدارسِ الفلسفةِ التّربويّةِ بما يخصُّ موضوعَنا، فإنّنا سنواجهُ اختلافًا فيها بهذا الشّأن، ولكنّهُم في الغالبيّةِ يميلونَ إلى إمكانيّةِ اعتمادِ الوسائلِ وألأدواتِ والتّقنيّاتِ المُستحدَثةِ في التّعليم . حيثُ يؤكّدُ مناصرو المدخلِ المعرفيِّ على البنيةِ المعرفيّةِ مُعتَبرينَ أنّها الأساسُ الّذي يقومُ التّعلُّمُ الّذي برأيهِ لا يتمَّ من دونِها. ومنهُم مَنْ يؤكّدُ على التّعليم بعيدًا عن ارتباطِهِ بالوسائلِ العديدةِ والأدواتِ المعينةِ لهُ، وذكرُ اتّصالهُ بظروفِ التّعليم، وآخرونَ همْ مجموعةٌ تؤكّد إلزاميّتَهُ وضرورتَهُ لِما يُساعِدُ على زيادةِ محصّلاتِ العمليّة في تحصيلِ المعارفِ ووتجميعِها والتمكّن منه ومنَ المهارات، تقومُ منصّات التّعلُّم الإلكترونيّ التّفاعليّ بالاعتمَادِ على مبادئ ما تحتويهِ نظريةُ الدّافعيّة، والّتي تقضي إلى الإشارةِ إلى النّظام الّذي يحقّقُ الاستمتَاعَ للشّخص بشكلٍ أكبرَ وأوسعَ لدى المتعلّم هو ذلكَ النّظام الّذي يُحقّقُ أيضاً فاعليّةً بشكلٍ كبيرٍ تعملُ في تنميةِ وتطويرِ الدّافعيّة لدى هذا المتعلّم للإنجاز، والّذي لا شكَّ في أنّ منصّات التّعلُّم الإلكترونيّ بكلِّ ما تقومُ بتوفيرِه منْ إمكانيّاتٍ للمتعلّم فهي تسعى لمساعدتِهِ جليّاً وبشكلٍ كبيرٍ في ما يخصُّهُ منْ عمليّاتِ التّنميةِ والتّطويرِ الذّاتيِّ اللّازم لهُ للتمكّن منَ الأهدافِ الرّاجعةِ لعمليّةِ التّعلُّم (محمّد السّكران.٢٠٠٠.١٢٣).

المدرسةُ السّلوكيّةُ سارتْ مسارَ العديدِ غيرها أكّدتْ على الاشتراطِ الإجرائيِّ وتحصيلِ التّعلُّم وصبّتْ عنايتَها لدراسةِ بناءِ السّلوكِ وصناعتِهِ وتغييرِهِ وتعديلِه مؤكّدةً على برمجةِ جميعِ المهاراتِ وكلِّ نواحي المحتوى المطلوبِ تعليمُهُ والعملِ على تعزيزِ السّلوكِ الإيجابيّ.

(توفيق أحمد ومحمّد محمود. ٢٠٠٠.٩٨).

وهي تؤكّدُ على الاعتمَادِ على مختلفِ الوسائلِ والتّقنياتِ، وتشجّعُ على استخدامِها معتبرةً إيّاها عاملًا فاعلًا بشكلٍ مباشرٍ ومؤثرٍ إيجابيٍّ في التّعلُّم وكذلكَ في التّعليم ويُفضي إلى زيادةِ إنتاجيّتِهما.

(محمّد محمود . ٢٠٠٠.٣٥).

كما تؤكّدُ على التّواصلِ مع الحَواسِ والتّخاطبِ معَها واستخدامِها خلالَ تنفيذِ تعليمِ المجرّدات . فإذا تمَّ استخدامُ أكبرَ عددٍ منْها خلالَ التّعلُّم كلّما جعلتِ الارتباطَ قائمًا بينَ الخبرةِ المخزونةِ والخبرةِ الجديدةِ وإعادةِ عرضِ المثيراتِ، ما يجعلُ الصّورةَ تتحولُ بشكلٍ تدريجيٍّ منْ ملموسٍ محسوسٍ إلى مجرّدٍ غيرِ محسوسٍ، ما يوضّحُ أنّ نجاحَ التّعليم واكتِسابِ جميعِ الكفاياتِ والمهاراتِ متوقفٌ على إثارةِ الحَواسِ وتوظيفِها واستخدامِها واستثمارها بأعلى درجةٍ ممكنةٍ .كما يُمكنُ ملاحظةُ أنَّ الفردَ يستطيعُ توظيفَ غالبيّةِ الحَواس، وأكثرُها استخدامًا هي (البصرُ .اللّمسُ. السّمعُ.)، وبالرّغم منْ أهمّيّةِ الشّمِّ والذّوقِ إلّا أنّ استخدامَهما محدودٌ بعضَ الشّيء، ويمكنُ حصرُ توظيفِهما في بعضِ الاختصاصاتِ منها اكتشافُ عناصرَ كيميائيّةٍ ضمنَ

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

مجاليِّ التشريح والتّغذية. وبالاستنادِ إلى الجدول (١) يمكنُ ملاحظةُ نسبة ما يُمكِنُ للمتعلّمينَ اكتسابُهُ وتعلُّمُهُ عن طريق الحَواس.

جدول (١)
يظهرُ النّسبة المئويّة للحَواسِ المستخدمَةِ خلالَ التّعلُّم

الأهدافُ	البصرُ	السّمعُ	اللّمسُ
معرفة علميّة	٧٤%	٢٦%	
مهاراتٌ	٢٦%	١٥%	٦٤%

الجدولُ (٢)
مجتمعُ البحثِ وعيّنَتِهِ

مجتمعُ البحثِ	عيّنةُ التّجاربِ الاستطلاعيّةِ	عيّنةُ المجموعةِ أ	عيّنة المجموعةِ ب	النّسبةُ المئويّةُ للعيّنةِ
١٢٠	٨	٢٠	٢٠	١٦.٦٦%

٣.٣ التّجربةُ الاستطلاعيّةُ.

تجريبٌ أوّليٌّ منَ الدّراساتِ التي يجريها الدّارسون بالاستنادِ إلى عيّنةٍ صغيرةٍ قبلَ شروعِهِ بالتّجربةِ الرّئيسةِ، وليسَ ذلكَ مجرّدَ جهدٍ ومضيعةٍ للوقتِ، إنّما هي سبيلٌ يستطيعُ على أساسِهِ اختيارَ الأساليبِ المناسبةِ لبحثِهِ وانتقاءِ أدواتِهِ اللّازمة.

(فؤاد حَطب.١٩٨٤.٣٤)

هذا وقدْ أجرى الباحثُ تجربةً استطلاعيّةً نهارَ الأربعاء الواقع في ١٧,٨,٢٠٢٢ ، وعلى عيّنةٍ مكوّنةٍ منْ (٨) طلّابٍ لمعرفةِ مدى ملاءَمَةِ العيّنةِ للاختباراتِ قيدِ البحثِ.

- صلاحيّةُ العيّنةِ المختارةِ ودرجةُ تجاوُبِها.

٤-٣ متغيّراتُ الدّراسةِ، والّتي تظهر بـ:

- **المُتغيِّرُ المُستقلُّ. التّعلُّمُ عنْ بُعدٍ.**
- **المُتغيّرُ التّابعُ. تدريسُ مادّةِ الكرةِ الطّائرةِ.**

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

٣-١ مجالاتُ الدّراسةِ:

- المجالُ البشريُّ. عيِّنةٌ منْ طلّاب المرحلةِ الثّانيةِ في كليّةِ التّربيةِ الرّياضيّةِ، جامعةُ كركوك.
- الميدانُ الزمانيُّ. للمدّةِ من ١٦,٨,٢٠٢٢ ولغايةِ ١,١٢,٢٠٢٢.
- الميدانُ المكانيّ. ملعبُ كليّةِ التّربيةِ الرّياضةِ، في كركوك.

٣-٢ الوسائلُ والأدواتُ والأجهزةُ المستخدمةُ:

تعدُّ أدواتُ البحثِ منَ الأدواتِ التي تُمكّنُ صاحبُ البحثِ منْ تجميع وتحصيل المعلوماتِ والبياناتِ و حَلِّ المشكلاتِ والوصولِ إلى الأهدافِ، وهيَ تتنوّعُ مِنْ كونِها بياناتٍ أوْ ملفّاتٍ أوْ عيّناتٍ أوْ أجهزةٍ أو استماراتٍ وغيرِ ذلك . (محَمد صبحي حَسانَين . ١٩٩٥. ٤٤)

- **وسائلُ جمعِ البياناتِ.**
  - ❖ المراجعُ العربيّةُ والأجنبيّةُ والشّبكةُ المعلوماتيّةُ (الانترنت).
  - ❖ الخبراءُ والمختصّون.
  - ❖ المقابلاتُ الشّخصيّةُ.
- **الأجهزةُ المستخدَمَةُ.**
  - ❖ حَاسبةٌ إلكترونيّةٌ من نوعِ *HP*.

٣-٣ إجراءاتُ البحثِ الميدانيّةِ.

مقياسُ التّعلُّمِ عنْ بعدٍ .

يتكوّنُ الاستبيانُ منْ مجموعةٍ منَ الأسئلةِ الموجّهةِ للأساتذةِ على مادّةِ الكرةِ الطّائرةِ التي تمَّ إعدادُها على أُسُسٍ منَ التّساؤلاتِ وفروضِها وفروعِها حَولَ واقعِ استخدامِ التّعلُّمِ عنْ بعدٍ في تعليمِ مهاراتِ الكرةِ الطّائرةِ، وهذهِ الاستبانةُ اشتملتْ على عدّةِ محاورَ، ومِنها:

- كيفيّةُ إعدادِ واستخدامِ التّعلُّمِ عنْ بعدٍ أثناءَ محَاضرةِ مادّةِ الكرةِ الطّائرةِ.
- ماهي عقباتُ التّعلُّمِ عنْ بعدٍ في درسِ مادّةِ الكرةِ الطّائرةِ؟
- مدى مساهمةِ هذا النمطِ منَ التّعلّمِ في بلوغِ أهدافِ درسِ مادّةِ الكرةِ الطّائرةِ.

ومنْ أجلِ تحقيقِ أهدافِ البحثِ، أعَدَّ الباحثُ استبيانًا مؤلّفًا منْ (٤٠) فقرةً وتمَّ طرحُها على تلامذةِ المرحلةِ الثّانيةِ في جامعةِ كركوكَ، ، والّذينَ مارسُوا التّعليمَ عنْ بعدٍ أثناءَ أزمةِ جائحَةِ كورونا، وكما استطاعَ الباحِثُ أنْ يستفيدَ ممّا سبقَه منَ الدّراساتِ، فاختارَ عددًا منَ الفقراتِ التي سعى إلى إعادةِ صياغَتِها، ثمَّ صاغَ عددًا منَ الفقراتِ فكانَ الاستبيانُ بصورتِهِ النّهائيّةِ مِنْ (٤٠) فقرةً، يُقابِلُهُ تدرُّجُ المفتاحِ الخماسيِّ (مناصرٌ بشدّةٍ ٥). (مناصرٌ ٤). (محايدٌ ٣) . (غيرُ مناصرٍ ٢) . (غيرُ مناصرٍ بشدّةٍ ١) وتمَّ تَوزيعُ فقرات الاستبيانِ على أربعةِ ميادينَ.

صدقُ الأداةِ.

عرضَ الباحثُ الاستبيانَ بصورتِهِ الأوليَّةِ على (٧) حكّامٍ مُشرفينَ، ومِنْ أصحابِ الخبرةِ والاختصاصِ في تعليمِ مادّةِ الكرةِ الطّائرةِ بهَدَفِ الحُكْمِ على فقراتِ الاستبيانِ ومعرفةِ مستوى وضوحِها، ومدى تمثُّلِها بصفةِ الشّمُوليّةِ لكافةِ جوانبِ التّعليمِ عنْ بعدٍ، في زمنِ تفشّي وباءِ كورونا بحسبِ رأيِ أفرادِ الهيئةِ التّعليميّةِ لمادّةِ الكرةِ الطّائرةِ في جامعةِ كركوكَ. وكذلكَ مدى مناسبةِ صياغَتِها وتوافقِهِ معَ الأهدافِ. وإبداءِ نصائِحِهم لتَصحيحِ الاستبيانِ، وكانت آراءُ المُحكّمينَ مجتمعةً ومركّزَةً على إعادةِ صياغةِ بعضِ الفقراتِ لغويًّا، وجرى تَعديلُه بالاستنادِ إلى آرائِهِمْ ونصائِحِهم.

ثباتُ الأداةِ:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

تمَّ تَطبيقُه إلكترونيّاً على عيّنةٍ استطلاعيّةٍ مختلفةٍ عنْ عيّنةِ الدّراسةِ مِنْ (١٠) طلّابٍ، ، بالاستنادِ إلى اختبارِ (كرونباخ الفا) لمعرفةِ مستوى ثَباتِ الاستبْيان، وكانتِ النّتيجةُ أنْ حصلَ على معدّلِ ثباتٍ يساوي (٠.٨٠٤) وقد تباينتْ درجةُ معيارِ الثّباتِ لمحاورِ الاستبيانِ بينَ (٠.٨٩٥) و (٠.٧٣١).

٣الفصلُ الرّابعُ

- **الجدولُ (٣)**
- **يبيِّنُ الأوساطَ الحِسابيَّةَ والانحِرافاتِ المعْياريَّةَ لمجالاتِ استمراريّةِ التّعلُّمِ عنْ بُعدٍ**

ت	المتوسّطُ الحسابيُّ	الانحرافُ المعياريُّ	الدّرجةُ
١	٢.٥١	٠.٩٠	متوسّطة
٢	٢.٤٨	٠.٨٣	متوسّطة
٣	٢.٤٢	٠.٦٨	متوسّطة
٤	٢.٣٥	٠.٣٥	متوسّطة
٥	٢.٤٤	٠.٥٦	متوسّطة

- يُظهرِ الجدولُ (٣) لفاعليّةِ في زمنِ تفشّي فايروس كُورونا بحسب الأساتذةِ في جامعةِ كركوكَ قدْ بلغَ (٢.٤٥) بدرجةٍ تقديرُها متوسّطٌ، وأنّ مجالَ مواصلةِ التّعلُّمِ عنْ بُعدٍ خلالَ الفترةِ عينِها كانَ بمتوسّطٍ (٢.٥٥) بدرجةٍ تقديرُها متوسّطٌ، يتبعُهُ مَجالُ تَفاعلِ المتعلّمينَ معَ التّعلُّمِ عن بُعدٍ بمتوسّطٍ (٢.٤٧) بدرجةٍ تقديرُها كذلكَ متوسّطٌ في الوقتِ الذي كانَ مجالُ تَفاعلِ المعلّمينَ بمتوسّطٍ (٢.٤٣) بدرجةٍ تقديرُها متوسّطٌ، وكانَ مَجالُ صعوباتِه بمتوسّطٍ (٢.٣٥) في التّرتيبِ الأخيرِ.
- نتائجُ الفقرةِ الأولى: ما درجةُ مواصلةِ عمليّةِ التّعلُّمِ عنْ بُعدٍ في كليّةِ التّربيةِ الرّياضيّةِ في
- كركوك؟
- وبعدَها استخلصَ الباحثُ الأوساطَ الحسابيّةَ والانحرافاتِ المعياريّةَ ونتائجَها في مجالِ مواصلةِ عمليّةِ التّعلُّمِ عنْ بُعدٍ في المجتمعِ المبحوثِ كما الآتي:
- الجدولُ (٤)
- يبيّنُ الأوساطَ الحسابيّةَ والانحرافاتُ المعياريّةَ لفقراتِ مَجالِ استمراريّةِ التّعلُّمِ عنْ بُعدٍ خلالَ انتشارِ كُورونا

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

فقرات	المتوسّطُ الحسابيُّ	الانحرافُ المعياريُّ	الدّرجةُ
١	٣.٢٢	١.٣٥	متوسّطة
٢	٣.١٦	١.٤٤	متوسّطة
٣	٣.٠٤	١.٣٩	متوسّطة
٤	٢.٨٣	١.٤٤	متوسّطة
٥	٢.٧٠	١.٥٥	متوسّطة
٦	٢.٦٤	١.٣٩	متوسّطة
٧	٢.٦٢	١.٤١	متوسّطة
٨	٢.٥٠	١.٤٠	متوسّطة
٩	٢.٢٨	١.٣٤	ضعيفة
١٠	٢.٢٦	١.٣٥	ضعيفة
١١	٢.١٨	١.٣٣	ضعيفة
١٢	٢.١٦	١.٣٣	ضعيفة
١٣	٢.٠٨	١.٣٥	ضعيفة
١٤	٢.٠٨	١.٢٤	ضعيفة

- يظهرُ منَ الجَدول (٤) أنّ فقراتِ مَجال مواصلةِ هذا النّمط من التّعلُّم خلالَ تفشّي الفيروس قدْ تأرجحَ مستواهُ بينَ ما قيمتُهُ ضعيفةٌ وأخرى متوسّطةٌ، حيثُ أتتِ الفقرةُ تمَّ تأهيلُ المتعلّمينَ تمَّرينُهم بمساحة ولو بسيطة على يدِ متخصّصينَ في الجامعَةِ على استغلالِ الإلكترونيّاتِ في التّعلُّم عنْ بعدٍ في أثناءِ انتِشارِ الفيروس في التّرتيبِ الأوّل بمتوسّطٍ نسبتُهُ (٣.٢٢)، بدرجةٍ تقديرُها متوسّطٌ، وكانت فقرةُ "إدارةِ الجامعَةِ تُجري تقييماتٍ مُستمرَّةً لآليّةِ التّدريس عنْ بُعدٍ"، والفقرةُ "تمَّ تأمينُ دليلٍ لاستخدام الموقع الخاصِّ بالمادّةِ التّعليميّةِ للمتعلّمين" في الأخير بمتوسّطٍ نسبتُهُ (٢.٠٨)، بدرجةٍ تقديرُها متوسّطٌ.
- نتائجُ الفقرةِ الثّانيةِ: ما مستوى صعوباتِ استخْدام التّعلُّم عنْ بُعدٍ في كليّةِ التّربيةِ الرّياضيّةِ في كركوك؟ استطاعَ الباحثُ منْ خِلال دراستِهِ أنْ يستخلصَ الأوساط الحسابيّة والانحرافاتِ المعياريّة لمجال صعوباتِ استخْدام هذا النّمطِ منَ التّعلُّم كالآتي:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

- الجدولُ (٥)

- **الأوساطُ الحسابيّةُ والانحرافاتُ المعياريّةُ لفقراتِ العباراتِ الثّانيةِ (معوِّقاتُ التّعلُّمِ عنْ بُعدٍ)**

الفقرات	المتوسّطُ الحسابيُّ	الانحرافُ المعياريُّ	الدّرجةُ
١	٣.٩٠	٠.٩٣	كبيرة
٢	٣.٣٠	١.٠٩	متوسّطة
٣	٣.٢٠	١.٤٧	متوسّطة
٤	٢.٦٢	١.٤٨	متوسّطة
٥	٢.٤٢	١.٣٤	متوسّطة
٦	١.٧٤	١.٠٤	ضعيفة
٧	١.٧٠	٠.٩٥	ضعيفة
٨	١.٦٠	٠.٩٨	ضعيفة
٩	١.٥٤	٠.٨٣	ضعيفة
١٠	١.٥٢	٠.٧٨	ضعيفة

- يُوضّحُ الجَدولُ (٥) أنَّ فقراتِ مَجالِ الصّعوباتِ التي واجهت التّعلُّم عنْ بُعدٍ تبايَنَتْ بينَ ما درجتُهُ ضعيفةٌ وما درجتُهُ كبيرةٌ، حيْثُ كان ترتيبُ الفقرةِ "يتوافقُ نِظامُ التّعلُّم عنْ بُعدٍ معَ الموادِّ النّظريّةِ منْها والعمليّةِ" الأوّلَ بمتوسّطٍ نِسبتُهُ (٣.٩٠)، بدرجةٍ كبيرةٍ، وجاءتِ في الأخيرِ الفقرةُ "تأثُرُ تفاعلِ المتعلّمينَ معَ التّعلُّم عنْ بُعْدٍ والمحاضراتِ بسببِ ظُروفٍ معيشيَّةٍ صعبةٍ أو خاصّةٍ" بمتوسّطٍ نسبتُهُ (١.٥٢)، بدرجةٍ متوسّطة.

نتائجُ الفقرةِ الثّالثةِ: "ما مُستوى تَفاعلِ أساتذةِ الجامعةِ معَ التّعلُّم عنْ بُعْدٍ في كلّيّةِ التّربيةِ البدنيّةِ وعلوم الرّياضةِ في جامعةِ كركوكَ؟"**مُناقشةُ النتائج:**

ويَرُدُّ الباحثُ النّتائجَ إلى أنها تَرتكِزُ على التّعلُّم وجاهيًّا، ولمْ تضعْ اعتمادَ التّعلُّم عنْ بُعدٍ ضمنَ خُطَطِها التّعليميّةِ، لهذا انتقلتْ بصورةٍ فوريّةٍ ومفاجِئَةٍ إلى التّعلُّم عنْ بُعدٍ، وهذا ما يَجعَلُ خبرتَها في هذا المجالِ ضعيفةً، ويكونُ هذا النّوعُ منَ التّعلُّم بالنّسبةِ لها جديدًا ومستحدثًا، وهوَ بحاجةٍ لممارسةٍ وتدرُّبٍ ليتحَسَّنَ مستواهُ.

كما يَرُدُّ النّتيجة إلى أنّ التّعلُّمَ عنْ بُعْدٍ يحتاجُ امتلاكَ بُنيةٍ تحتيَّةٍ مِنْ حاسباتٍ وآلاتٍ وبرامجَ خاضعةٍ للتّجريبِ وقادرةٍ على أنْ تفيَ بالغرض، وسبقَ اعتمادُها في التّعلُّم، كما تحتاجُ شراءَ بَرمجاتٍ تعليميّةٍ خاصّةٍ بالجامعةِ لضمانِ انتسابِ العددِ الأكبرِ منَ المتعلّمينَ، ومشاركتِهِمْ في التّعلُّم عنْ بُعْدٍ، ولأنّ هذا الأخيرَ فرضَتْهُ الظّروفُ في التّعليم بشكلٍ عامٍّ، وعلى الجامعةِ بشكلٍ مُفاجئ، نتيجةَ جائحَةِ كورونا، فقدْ كانَ أعضاءُ الهيئةِ التّعليميّةِ على تواصُلٍ معَ طلّابِهِمْ ضمْنَ الامكاناتِ المتاحةِ، وهيَ إمكاناتٌ غيرُ كافيةٍ

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

وتُعْتَبَرُ ضعيفةً نوعًا مّا، ذلكَ أنَّ الظُّروفَ لمْ تكنْ بالحسبان، ولمْ يَتمَّ تهيئةُ المدارس أو الجامعاتِ لمثل هذهِ الظُّروفِ.

كذلكَ، فإنّ التّعلُّمَ عنْ بُعْدٍ يستدعي تعاونًا منَ الحكومَةِ وتَضافُرَ جهودِها، وخاصّةً وقد تلقّتْ جامعةُ كركوكَ قراراتٍ حُكوميّةٍ لمْ تَكُنْ بالحسبان، كبقيّةِ الجامعاتِ العربيّةِ، وكانتْ هذهِ القراراتُ بدون تأمينٍ، أيْ دعمٍ ماديٍّ أوْ لوجيستيٍّ يُساعِدُ في استمرارِ عمليّةِ التّعلُّم، إضافةً إلى ذلكَ، فإنّ أساتذةَ التّعليم في جامعةِ كركوكَ ينقُصُهُمُ التّدريبُ والممارسةُ الكافيةُ لتمكينِهِمْ مِنْ قيادةِ عمليّةِ التّعلُّم عنْ بُعدٍ في الأزماتِ.

وإذا ما قُمْنا بمقارنةٍ بينَ نَتائج هذا البحثِ معَ نَتائجِ دراساتٍ أُخرى، نَجِدُ أنّها نتائجُ مُتشابهةٌ، ومنْ بَيْنِ الدّراساتِ المشابهةِ مِنْ حيثُ النّتائجُ، نذكرُ (Draissi.yong. ٢٠٢٠) التي أظهرَتْ أنّ الاستجابةَ لتَفشّي مَرَض (COVID.١٩) واعتمادَ التّعلُّم عنْ بُعدٍ في الجامعاتِ في المَغْربِ قدْ واجهَ عددًا مِنَ الصّعوباتِ والعوائِقِ والتّحدّياتِ لكلٍّ منَ الأستاذِ والتّلميذِ، ودراسة (yulia.٢٠٢٠)التي أظهرَتْ أنّ جائحةَ كُورونا تركَتْ أثرًا في التّعليم، وساعدَتْ على إعادةِ بناءِ التّعلُّم في أندونيسيا، إذْ تبيّنَ أنّ الأسلوبَ التّقليديَّ قدْ تراجعَ لصالحِ التّعلُّم عنْ بُعْدٍ مِنْ خِلالِ الانترنتِ ليكونَ بديلًا عنْهُ، وذلكَ بسببِ الدّوْرِ الذي يؤدّيهِ في دعمِ التّعلُّم مِنَ البَيْتِ والمنازل، وبالتّالي يُخفّفُ مِنَ الاختلاطِ بينَ الأفرادِ والجماعاتِ ويخفّفُ منَ انتشارِ الفايروس.

كما يُمكنُ ذِكْرُ دراسةِ (Basilaia. kvavadze٢٠٢٠) التي أظهَرَتْ أنّ تَجربةَ التّحوُّلِ منَ التّعلُّم في المؤسّساتِ إلى التّعلُّم عنْ طريقِ الانترنت أثناءَ انتشارِ وباءِ فايروس كُورونا في جورجا كانَ ناجحًا.

نتائجُ الفقرةِ الأولى: ما مستوى مواصلةِ عمليّةِ التّعلُّم عنْ بُعدٍ في جامعةِ كركوك؟

أشارتْ نتائجُ هذهِ الفقرةِ إلى أنَّ مَجالَ (مواصلةِ التّعلُّم عنْ بُعدٍ خلالَ انتشارِ كورونا في جامعةِ كركوكَ) كانَ متوسّطاً.

وهذه النّتيجةُ تُرد إلى ما واجهَتْهُ جامعةُ كركوكَ مِنْ قراراتٍ حكوميّةٍ مِنْ بينِها قرارٌ بإغلاقِها ومَنْعِها منَ التّدريسِ الحضوريِّ دونَ تَدريبٍ وتمرينٍ مُسبقٍ وتَنميةٍ مهنيّةٍ لأعضاءِ الهيئةِ التّعليميّةِ حَولَ استخدامِ التّعلُّم عنْ بُعدٍ في عمليّةِ التّعلُّم والتّعليم، كذلكَ وقوعُ المتعلّمينَ أمامَ المُشكلةِ نفسِها في عدمِ التّدربِ على التّعلُّم عنْ بُعدٍ.

وقدْ يكونُ السّببُ أيضًا عائدًا إلى ندرةِ وجودِ البرمجاتِ الخاصّةِ في التّعلُّم عنْ بُعْدٍ ممّا أدّى إلى لجوءِ بعضِ الهيئاتِ التّدريسيّةِ منَ استخدامِ مواقعِ التّواصلِ الاجتماعيِّ بديلًا عنْها، وهيَ برامجٌ غيرُ متخصّصةٍ للتّعليمِ عنْ بُعدٍ، كما أنّ بعضَ المتعلّمينَ والمُعلّمينَ يجدونَ أنَّ نتائجَ التّعلُّم عنْ بُعدٍ تكونُ غيرُ موضوعيّةٍ، ممّا فقدَ ثقتَهُمْ بها.

وهناكَ سببٌ آخرُ يرى فيها الباحثُ بأنَّ القراراتِ الحكوميّةَ السّريعةَ والمفاجئةَ أدّى إلى إرباكِ الهيئةِ التّعليميّةِ والطّلبةِ ممّا ولّدَ لديهِمُ الخوفَ مِنْ مصيرِ الطّلبةِ نحوَ التّأجيلِ أو الرّسوبِ أو العبورِ إلى مرحلةٍ أخرى، أو الخوفَ منَ المجهولِ وخاصّةً في الفصلِ الدّراسيِّ الثّاني .

نتائجُ الفقرةِ الثّانيةِ: ما مستوى معوّقاتِ استخدامِ التّعلُّم عنْ بُعدٍ في جامعةِ كركوك؟

دلّتْ نتائجُ هذهِ الفقرةِ إلى وجودِ صعوباتٍ بدرجةٍ كبيرةٍ ومتوسّطةٍ وضعيفةٍ تقفُ عائقًا أمامَ استخدامِ التّعلُّم عنْ بُعْدٍ في جامعةِ كركوك.

يرى الباحثُ بأنَّ التّعلُّمَ عنْ بُعدٍ أدّى إلى الاهتمامِ بالنّواحي النّظريّةِ أكثرَ منَ النّواحي العمليّةِ، وهوَ أيضًا يُشيرُ إلى خللٍ في التّعليم.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

ويرى الباحثُ أنَّ التّغذية الرّاجعة مهمّةٌ في تحقيق المهاراتِ المرادِ تحقيقُها، ويُقصَدُ بها جميعُ المعارفِ التي يَجمعُها المتعلّمُ ويحصّلُها كنتيجةٍ لأداءٍ محدَّدٍ . ويكمنُ دورُها في وظائفِها المتعدِّدَةِ التي تؤدّيها في تطويرِ تعلُّمِ المهاراتِ الحَركيّةِ وتحسينِها وتنميتِها، ولا تَخفى عليْنا أهمّيّتُها، وبخاصّةٍ إذا كانتْ تغذيةً سابقةً للأداءِ لكونِها تُساعدُ في اكتسابِ المهاراتِ الأساسيّةِ في مختلفِ المراحلِ التّعليميّةِ، وخصوصًا الأولى منها، بحيثُ يحصُلُ المتعلّمُ على تصويرٍ أوّليٍّ للحَركةِ في ضوءِ نموذجٍ تمَّ تحديدُهُ في البرنامجِ التّفاعليِّ، ويقومُ بعدهَا بتخصيصِ برنامجٍ حَركيٍّ للأداءِ بالطّريقةِ التي يضعُها، ثمَّ يُمارسُ الحركةَ ويقومُ بمقارنةِ أدائِهِ لها بصورةِ الأداءِ النّموذجيِّ الذي خزّنَتْهُ ذاكرتُهُ، مراقبًا الأخطاءَ ليُصحِّحَها، كيْ لا يقَعَ فيها مرّةً أُخرى، حيْثُ سيقومُ بتكرارِ الحركةِ محسّنًا منْ أدائِهِ، وتوفيرِ تغذيةٍ راجعةٍ خارجيّةٍ، حيثُ يقفُ المتعلّمُ خلالَها أمامَ اختباراتِ القياسِ التي تُبيّنُ المستوى التّعلُّميَّ الذي اكتسبَهُ، وتبيّنَ مدى فهمِهِ واستيعابِهِ للمهاراتِ المشروحةِ، وتكونُ الاختباراتُ غالبًا قائمةً على الإجابةِ بـ (صح أو خطأ) أو (اِختَرْ مِنْ متعدِّدٍ)، حيثُ تكونُ مبرمجةً بالشّكلِ الذي يُثني على الطّالبِ عندَ الإجابةِ الصّحيحَةِ، وفي حالِ كانتِ الإجابةُ خاطئةً، يُشيرُ إليهِ بإعادةِ المحاولةِ، وبهذا تقومُ البرامجُ بتقديمِ التّغذيةِ بنوعيْها المُسبقَةِ التي تَأتي قَبْلَ الأداءِ، والتّغذيةِ الرّاجعةِ التي تأتي بعدَه.

ويرى الباحثُ أنَّ هذهِ المهاراتِ المُكتَسَبَةَ نشاطٌ مرتَبِطٌ بما يقومُ بهِ العقلُ مِنْ عمليّاتٍ ذهنيّةٍ تَعمَلُ على تنميةِ خبرةِ المتعلّمِ، وتُساعدُ في زيادةِ معلوماتِهِ بالمعرفةِ العلميّةِ منْ قواعدَ وقوانينَ ومعارفَ ومعلوماتٍ وحَقائقَ ووقائعَ ونظريّاتٍ وفرضيّاتٍ ومفاهيمَ ومُصطلحاتٍ.

ويرى الباحثُ أنَّ البرامجَ التّفاعليّةَ تَشتمِلُ على تسجيلٍ صوتيٍّ يَشرَحُ كلَّ شيءٍ، ويكونُ بمثابةِ تعليقٍ يُقدِّمُ شرحًا لطريقةِ أداءِ المهارةِ فنيًّا ووظيفيًّا، فضلًا عمّا تَحتويهِ مِنْ صُوَرٍ ولقطاتٍ ومقاطعِ فيديوهاتٍ فيلميّةٍ ونصوصٍ يتمُّ استخدامُها غالبًا بهدفِ توضيحِ خلفيّةِ اللُّعبةِ التّاريخيّةِ ومبادئِها، وما يُنظِّمُها مِنْ قواعدَ وقوانينَ، والطّريقةُ الفُضلى والمُثلى لتنفيذِ المهاراتِ بالإضافةِ إلى الخُطواتِ المهمَّةِ الواجبِ على الفردِ أنْ يُراعيها خِلالَ الأداءِ والأخطاءِ الشّائعةِ التي يُمكِنُ للمتعلّمِ أنْ يقعَ فيها، وغالبًا ما تُستمَدُّ جميعُ المعلوماتِ المذكورةِ مِنْ مُحتوى كُتُبِ المادّةِ المقرّرةِ والمُعتَمَدةِ في المنهجِ الرّسميِّ للمادّةِ أوْ مِنْ مصادرَ علميّةٍ خاصّةٍ باللّعبةِ، وعندَ استعراضِ المتعلّمِ لها، وتعرُّفِهِ وتمكُّنِهِ منْها، فإنَّهُ بذلكَ يزيدُ خبراتِهِ ومعلوماتِهِ ومعارفِهِ في ما يَخُصُّ المهارةَ، الأمرَ الذي يُساعدُ في تسريعِ عمليّةِ التّعلُّمِ والتّعليمِ.

ويرى الباحثُ أنَّ لتنميةِ المهاراتِ العقليّةِ دورًا في تنميةِ تلكَ الجسديّةِ منها في التّربيةِ الرّياضيّةِ، وتتَميَّزُ البرامجُ التّفاعليّةُ بوجودِ المثيراتِ المتنوّعةِ المقدّمةِ للمتعلّمِ، وهيَ على تنوّعِها تُساهِمُ في تفعيلِ وإشراكِ عددٍ منَ الحَواسِ في الوقتِ نفسِهِ، وأبرزُ الحَواسِ التي ترتبطُ بمهاراتِ البرامجِ التّفاعليّةِ وتعلُّمِها وأهمُّها هيَ حَاسّةُ النّظرِ، وتبرزُ أهمّيّتُها الكُبرى في الاكتِسابِ والتّعلُّمِ في كوْنِها الطّريقَ الأساسيَّ لمشاهدةِ المتعلّمِ لتقديمِ المهاراتِ المعروضَةِ على هيئةِ تصويرٍ ورسومٍ وأشكالٍ وصورٍ وعرضٍ للمسارِ الحَركيِّ للمهاراتِ، بالإضافةِ إلى مُشاهدةِ الإشاراتِ التي تدلُّ على تفاصيلِ الحَركةِ وصورٍ للأداءِ المهاريِّ التي يُمكِنُ عرضُها بصيغٍ مختلفةٍ منْ حيثُ السّرعةِ فيكونُ العرضُ (بطيئًا أو اعتياديًّا أو سريعًا)، الأمرُ الذي يختارُهُ المتعلّمُ ليساعِدَهُ على فهْمِ الحركةِ واستيعابِها، ويُشكّلُ عرضُ الحَركةِ بشكلٍ صحيحٍ أساسًا لتمكينِ المتعلّمِ منْ تعلُّمِ المهاراتِ بوقتٍ أقلَّ، إذْ يُساهِمُ في سرعةِ التّعلُّمِ المهاريِّ مؤثرًا على الحَركةِ مِنْ حَيْثُ دقّتِها، كما يؤثّرُ في التّوافقِ العضليِّ، ويَعملُ على تطويرِ ردِّ الفِعْلِ، لتكونَ عمليّةُ التّعلُّمِ بذلكَ قدْ تمَّتْ على أفضلِ وجهٍ.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

ويُلاحَظُ منَ النّتائجِ المُستَخلصَةِ، أنّهُ يُمكِنُ ربطُ عمليّةِ استمتاعِ المتعلّمِ بالشّرحِ المقترنِ بالرّسومِ والتّصويرِ والمقاطعِ واللّقطاتِ الفيلميّةِ للأداءِ بيْنَ حاستيِّ (النّظرِ والسّمعِ) لكونِهما تُساعدانِ على أخذِ صورةٍ واضحةٍ في الدّماغِ للحَركةِ وشكلِها وأدائِها، كما وتُساعدانِ على بناءِ معاييرَ تصحيحيّةٍ تُنَقّدُ على الأداءِ الخاطئِ لتصويبِه.

يستدعي إعدادُ وتصميمُ البرامجِ التّفاعليّةِ ذاتِ المواصفاتِ المرتفعةِ جودتها وذاتِ المعرفةِ الكافيةِ بإعدادِ البرامجِ التّعليميّةِ . حيثُ يكونُ معدُّ البرنامجِ بحاجةٍ للخبرةِ والممارسةِ على برنامجٍ على الأقلِّ مِنْ بينِ البرامجِ المستخدمةِ في هذا الميدانِ، وتُعَدُّ نظمُ إنشاءِ (الوسائطِ المتعدّدةِ) منْ أشهرِ الأنظمةِ والبرامجِ التّفاعليّةِ المصمّمةِ بشكلٍ أساسيٍّ وخاصٍّ من أجلِ إنتاجِ وتأليفِ البرامجِ ذاتِ الأهدافِ التّعليميّةِ، ومنْ بينِها تلكَ التي تُصممُ على نظامِ الوسائطِ المتعدّدةِ نذكرُ (مايكروميديا فلاش ودا يكتر ميديا بالدّر) والكثيرَ غيرَها، وما كثرتُها إلّا دليلٌ على سهولةِ استخدامِها وإمكانيّةِ تعلُّمِها بكلِّ بساطة.

وبرأيِ الباحثِ، إن مصمّمَ البرنامجِ التّفاعليِّ ومعدّهَ (مخرجَهُ، منتجَهُ، مؤلّفَهُ) يجبُ أنْ يكونَ المعلّمَ نفسَه الّذي تقعُ على عاتقِهِ مهمّةُ تدريسِ المادّةِ المطلوبِ تحويلُ مضمونِها ومحتواها إلى برنامجٍ أو أقلّهُ أنْ يكونَ المعدُّ شخصًا ممّنْ هُمْ منْ ذاتِ الاختصاص. لكونِهم مضطّلعينَ على أدقِّ تفاصيلِ المادّةِ، وهمْ أدرى بخفاياها وأعلمُ بنقاطِ الضّعفِ والقوّةِ في محتوى المقررِ التّعليميِّ والنّقاطِ الأبرزِ والأهمِّ وتلكَ التي تعتبرُ ثانويةً، فلوْ أُوكلتْ مهمّةُ إعدادِ برنامجٍ تفاعليٍّ لِمَنْ يتخصّصُ في العلومِ أوْ هندسةِ الحاسوبِ فإنّهُ منَ الطّبيعيِّ أنْ يُبدعَ في التّصميمِ لكونِ هذا الأخيرِ هوَ ملعبُهُ ومجالُهُ، لكنّهُ يمكنُ أنْ يغفلَ أمورًا عديدةً قدْ تكونُ منَ الأهميّةِ بمكانٍ في المقررِ في ما يخصُّ ما هو مرجوٌّ تعليمُه من قبلِ المعلّمينِ وبالتّالي تعلُّمُه منَ الطّلبة، وسببُ ذلك هوَ عدمِ تمكّنِهِ منَ المادّةِ لكونِها ليستْ في مجالِ اختصاصِهِ وانعدامِ إلمامِهِ بمختلفِ طرائقِ التّعليمِ وأساليبِها وإغفالِه لنظريّاتِ التّعلُّمِ وغيرِ ذلك... وعلى ذلكَ، فإنّهُ منَ الأفضلِ أنْ يكونَ المعلّمُ المسؤولُ عنْ مهامِ التّدريسِ هوَ عينُهُ معدُّ البرامجِ التّعليميّةِ التّفاعليّة.

- هيَ تقومُ بالاعتمادِ على مبادئِ ما تحتويهِ نظريّةُ الدّافعيّة، والّتي تقضي إلى الإشارةِ إلى النّظامِ الّذي يحقّقُ الاستمتاعَ الشخصيَّ بشكلٍ أكبرَ وأوسعَ لدى المتعلّمِ هو ذلك النّظامُ الّذي يحقّقُ أيضاً فاعليّةً بشكلٍ كبيرٍ تعملُ في تنميةِ وتطويرِ الدّافعيّةِ لدى هذا المتعلّمِ للإنجاز، والّذي لا شكّ فيهِ أنّ منصّاتِ التّعلُّمِ الإلكترونيّ بكلّ ما تقومُ بُتوفيرِه منْ إمكانيّاتِ للمتعلّمِ فهي تسعى لمساعدتِهِ جليًّا وبشكلٍ كبيرٍ في ما يخصّهُ من عمليّاتِ التّنميةِ والتّطويرِ الذّاتيِّ اللّازمِ لهُ للتمكُّنِ منْ تحقيقِ الأهدافِ الرّاجعةِ للتّعلُّمِ الّتي تستهدفُه، بحيثُ تعملُ على إتاحةِ بيئةِ تعلُّمٍ يسودُها التّفاعلُ ما بينَ التّلامذةِ والأساتذةِ، وبينَ التّلميذِ وأقرانِه في الدّراسةِ، وبينَ التّلامذةِ ومؤسّستِهمُ الّتي ينتسبونَ إليها، وبينَ المتعلّمِ والمحتوى التّعليميّ، وعبرَها تكونُ ميزةُ الاتّصالِ المباشرِ عبرَ التّخاطبِ بينَ المعلّمِ والمتعلّمينَ ممكنةً في اللّحظةِ نفسِها، ذلكَ بواسطةِ الطّرقِ المتعدّدةِ الّتي تسمحُ بهذا التّواصلَ، بحيثُ تتيحُ المنصّاتُ للمتعلّمِ المرونةَ خلالَ التّعلُّمِ، ذلكَ وفقاً لوقتِهِ وظروفِهِ، ممّا يمكّنُه من تحصيلِهِ دروسِهِ منْ أيِّ منطقةٍ وفي الزّمنِ الّذي يريدُ، إضافةً إلى إمكانيّةِ وصولِهِ إلى المصادرِ المتعدّدةِ والمتنوّعةِ الّتي تهمُّهُ، وهذا يرجعُ لسهولةِ تحديثِ وتعديلِ المحتوى التّعليميّ، تحديثاً وتعديلاً بما يتلاءمُ ويتوافقُ معَ المتطلّباتِ المستحدثةِ للعصرِ، ويؤدّي إلى المرونةِ في عرضِ ونقلِ المادّةِ والمعلوماتِ، وأنشطةِ التّعلُّمِ، والاختياراتِ المتنوّعةِ، والبدائلِ المتاحةِ، ويقومُ بالاعتناءِ بوصولِ المحتوى المُرادِ عبرَ الويبِ وتدعيمِهم أثناءَ التّعلُّمِ بما يتوافقُ ويتناسبُ مع احتياجاتِ ورغباتِ المتعلّمِ، بحيثُ تقومُ بالمساعدةِ في تحقيقِ أوسعَ لمبدأِ تكافؤِ الفرصِ التّعليميّةِ

ISSN–2536–0027

في كافةِ المتعلّمينَ بدون التّمييز بينَهُم على أيِّ أساسٍ سواءَ أكانَ بالسّن أو اللّغةِ أو المكان، فأدواتُ الاتّصال هنا تعمدُ بإتاحةِ الفرصةِ لكلِّ تلميذٍ بالتّعبير والإدلاء برأيهِ دونَ حرجٍ وفي أيِّ وقتٍ، وذلكَ بالخلافِ معَ القاعاتِ التّدريسيّةِ المعتادةِ التي لا تعطيهِ هذهِ الميزةَ بالتّعبير، وذلكَ يرجعُ إمّا لخجلِه أو لخوفِهِ منَ الإدلاء، بحيثُ تدعمُ المتعلّمَ في بيئةِ التّعلّم ويقوّي اعتمادَهُ على ذاتِهِ للحصول على المعرفةِ، ويرجعُ هذا الاعتمادُ إلى المراعاةِ عندَ التّصميم لهذا النّوع من التّعلُّم للاختلافاتِ والفروق الفرديّةِ بينَه وبينَ زملائه ، وتظهرُ المراعاةُ بإعطائه الحرية المطلقة في انتقاء وقتِ التّعلُّم الّذي يناسبُه

المصادرُ العربيّة.

REFERENCE

- **القرآن الكريم.**
- إبراهيم. مفتي. **تمرينات الإحماء والمهارات في برامج تدريب كرة الطّائرة**. ج٢ ط١. القاهرة. مركز الكتاب للنشر.١٩٩٤.
- إبراهيم. مفتي. **تمرينات الإحماء والمهارات في برامج تدريب كرة الطّائرة**. ج٢ ط١. القاهرة. مركز الكتاب للنشر.١٩٩٨.
- ابن منظور. لسان العرب. ط١. **مراجعة عن المنعم خليل إبراهيم**. ج١. بيروت. دار الكتب العلمية. ٢٠٠٣.
- أبو حطب. فؤاد عبد اللّطيف. **القدرات العقلية**. ط١. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية. ١٩٩٦.
- أريك. هول. **كيف تعمل الوسائط المتعددة**. (ترجمة) مركز التّعريب والبرمجة. بيروت. الدّار العربية للعلوم. ١٩٩٥.
- إسماعيل. ثامر محسن. وآخرون. **الاختبار والتّحليل بكرة الطّائرة**. الموصل. مطبعة جامعة الموصل. ١٩٩١.
- البحيري. أمّاني رفعت. **تأثير التّعلُّم الذّكي باستخدام الحاسب الآليّ على بعض مهارات المبارزة لدى المعاقين حركياً**. القاهرة. جامعة طنطا. ٢٠٠٢.
- توفيق أحمد. محمد محمود. **طرائق التّدريس العامة**. ط١. عمان. دار المسيرة للنشر والتّوزيع. ٢٠٠٢.
- توفيق حمادي. وسام. **تأثير منهج باستخدام الحاسوب في تعلُّم الأداء المهاري والمعرفي لبعض المهارات الأساسيّة بكرة الطّائرة**. ٢٠٠٥
- جاري. نعيمة. **علاقة أساليب التّعلُّم كنمط من أنماط معالجة المعلومات بدافعية الإنجاز والتّوافق الدّراسيّ لدى تلاميذ السّنة الثّانية ثانوي**. رسالة ماجستير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتمّاعية. قسم علم النّفس وعلوم التّربية. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة. ٢٠١٥.

ISSN–2536–0027

- جعفور. ربيعة ترزولت وحورية. عمروني. **أساليب التّعلُّم. مفهومها وأبعادها والعوامل المشكلة لها حسب نموذج كولب للتعلُّم الخبراتي**. مجلة العلوم الانسانية والاجتمّاعية. العدد الحادي عشر. الجزائر.٢٠١٣.
- جودت احمد. سعاد وعادل فائز. **استخدام الحاسوب والانترنيت مع ميادين التّربية والتّعليم**. عمان. دار النّشر. ٢٠٠٣.
- الحاج عيسى. مصباح. واخرون. **تقنيات إنتاج المواد السّمعية البصرية واستخدامها**. ط١. الكويت. جامعة الكويت. ١٩٩٠.
- حسانين. محمد صبحي. **القياس والتّقويم في التّربية البدنيّة والرّياضيّة**. ج١. ط٣. القاهرة. دار الفكر العربي.١٩٩٥.

المصادر الأجنبية.

- Smith ba nd klatt .R. stand ards for initiel praqram in physical education teacher education .(National association for sport and physical education an association of the Am erican allia nce for heaith . physical education .reereati on and d ance (AAHPERDI. October. ٢٠٠١) e.١٢.
- Goktepe . Mastand Others; D esgan and Impleention of atool for Teaching progr amming. (Computer and education. Vol . ١٣ . No٢. ١٩٨٩) .
- Larry Katz ; TheInteracti ve sports CD – Rom – Amultimedia Toolfor the coa ch and Teacher . (Journal of sport Teahnology Research centre) University of North